. @ 293 @

لما فرغت الآيات من ذكر السماوات ذكرت آيات الأرض . .

وقوله ! 2 2 ! يقتضي أنها بسيطة لا كرة وهذا هو ظاهر الشريعة وقد تترتب لفظة المد والبسط مع التكوير وا أعلم . .

والرواسي الجبال الثابتة يقال رسا يرسو إذا ثبت ومنه قول الشاعر .

(به خالدات ما يرمن وهامد % وأشعث أرسته الوليدة بالفهر) + الطويل + .

والزوج في هذه الآية الصنف والنوع وليس بالزوج المعروف بالمتلازمين الفردين من الحيوان وغيره ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! ومثل هذه الآية ! 2. . ! 2

وهذه الآية تقتضي أن كل ثمرة فموجود مها نوعان فإن اتفق أن يوجد في ثمرة أكثر من نوعين فغير ضار في معنى الآية . .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم يغشى بسكون الغين وتخفيف الشين وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر بفتح الغين وتشديد الشين وكفى ذكر الواحد ذكر الآخر وباقي الآية بين . .

قال القاضي أبو محمد ويشبه ان الأزواج التي يراد بها الأنواع والأصناف والأجناس إنما سميت بذلك من حيث هي اثنان اثنان ويقال إن في كل ثمرة ذكر وأنثى وأشار إلى ذلك الفراء عند المهدوي وحكى عنه غيره ما يقتضي أن المعنى تم في قوله ! 2 2 ! ثم ابتدأ أنه جعل في الأرض من كل ذكر وأنثى زوجين . .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية القطع جمع قطعة وهي الأجزاء وقيد منها في هذا المثال ما جاور وقرب بعضه من بعض لأن اختلاف ذلك في الأكل أغرب . .

وقرأ الجمهور وجنات بالرفع عطفا على ! 2 2 ! وقرأ الحسن بن أبي الحسن وجنات بالنصب بإضمار فعل وقيل هو عطف على ! 2 2 ! وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وزرع ونخيل صنوان وغير بالرفع في الكل عطفا على ! 2 2 ! وقرأ الباقون وزرع بالخفض في الكل عطفا على ! 2 2 ! وجعل الجنة من الأعناب من رفع الزرع . .

والجنة حقيقة إنما هي الأرض التي فيها الأعناب وفي ذلك تجوز ومنه قول الشاعر زهير بن أبي سلمى